آداب

صلاة الجمعة

إعداد

أسامة عبد الرحمن

المقدمـة

الحمد لله الذي لا إله إلا هو نحمده ونسـتعينه ونسـتهديه ونستغفره ونتوب إليه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضـلل فلن تجد له ولياً مرشـداً والصـلاة والسـلام علي خير خلق الله النبي الأمي محمد ﷺ وعلي آله وصحبه ومن اهتدي بهديه إلي يوم الدين

ثم أما بعد.....

فقد وجدت بعض شـبابنا في غفلة عن تعاليم ديننا الحنيف والخاصـه بصـلاة الجمعة فالبعض لا يجيد إختيار وقت الذهاب إلي المسجد كما بجهل البعض كيفية التهيؤ للجمعة أو الدخول إلي المسجد أو الإنصات إلي الخطبه

فوجدت لزاماً علي أن أقدم هذا الجهد المتواضع عن صلاة الجمعة ليجمع التعريف بها ووجوبها وآدابها وعمدت أن يكون في هذا الحجم ليسهل إلمام مابه ٠

أسامه عبد الرحمن

تعريف بيوم الجمعة

قبل الدخول إلي صلاة الجمعة نلمح لمحة بسيطة عن يوم الجمعة فهو اليوم السادس الذي أتم الله فيه خلق السماوات والأرض وخلق فيه آدم في آخر ساعة من النهار وقد سمي بيوم الجمعة واشتق اسمه من الجمع حيث فيه يجتمع الناس مرة كل أسبوع وقد كان يسمي عروبة ولكن سماه كعب بن لؤي بيوم الجمعة لأنه كان يجتمع فيه بقومه ويذكرهم بالله ويأمرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم أن الله سوف يبعث من بنيه نبياً يكون رحمة للعالمين ٠

فضل يوم الجمعة

قال المصـــطفي (ﷺ) خير يوم طلعت عليه الشـــمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط إلي الارض وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الســاعة وهو عند الله يوم المزيد كذلك تسـميه الملائكة في السـماء وهو يوم النظر إلي الله تعالي في الجنة ٠

كما قال عنه أيضــاً فيه سـاعة لا يوافقها عبد مؤمن يســأل الله خيراً إلا أعطاه إياه ٠

وهو اليوم الذي خص الله سبحانه به عباده المسلمين بالاجتماع للصلاة والتفرغ لها بقوله سبحانه (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلي ذكر الله وذروا البيع ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون) ٠

ولعلم النبي ﷺ بفضل هذا اليوم المجيد فقد طلب منا أن نكثر من الصلاة عليه فيه حيث روي أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخه وفيه الصعقه فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضه علي قالوا يارسول الله كيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت ؟ فقال ان الله عز وجل حرم علي الأرض أن تأكل أجساد الانبياء)٠[١]

وهو اليوم الـذي هـدانـا الله إليـه وضـــــل عنـه اليهود والنصـاري وما دلنا الله عليه إلا لعظم فضـلـه الذي لا يستطيع قلم مهما كان حصيفاً ومهما طوي له الكلام وانتقي منه ماشاء أن يصف فضله أو يزيد كلمه واحدة عن ما تركه لنا النبي ﷺ عنه ٠

ويستحب أن يقوم المسلم ببعض الأفعال التي حث عليها النبي ﷺ منها قراءة سورة الكهف في يومه أو ليلته وذلك للحديث الشريف عن معمر بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ (قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلي عنان السماء يضيئ له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين) .[٢]

١- رواه الخمسه إلا الترمذي

٢- رواه ابن مردويه بسند لابأس به

ومن المسـنون أيضـاً في صـبح يوم الجمعة قراءة السـجدة كلها وهل أتي علي الإنسـان وإن لم يرضـي المأمومون ولا يطول الإمام إلا إذا رضي المأمومون عدا صبح يوم الجمعة

وهناك بعض الأفعال التي تكره يوم الجمعة منها :-

اختصـاص يوم الجمعة بصـيام أو ليلته بصـلاة فعن أبي هريره رضي الله عن النبي ﷺ قال :(لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الأيام إلا أن يكون في صـوم يصـومه أحدكم)[1].

والمقصود بالحديث عدم إفراده وحده بالصوم أو بالصلاة فمن أراد أن يصومه فليصم يوماً قبله معه أو يوماً بعده معه٠

ويكره أيضاً قراءة سورة الكهف وأهل المسجد يلغون ولا ينصتون كما يكره أيضاً أكل البصل أوالثوم أو الكراث

١- رواه مسلم

أو أي شـــئ من شـــأنه أن يترك أثراً لرائحه كريهه في الفم بنص الحديث (كل من أكل من هذه الشـــجرة فلا يقربن مسجدنا) ٠[١]

وفي روايه لمسلم : (من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكه تتأذي مما يتاذي منه بنو آدم) ٠

صلاة الجمعة

صــلاة الجمعة هي العباده التي يؤديها المســلمون في وقت الظهر من يوم الجمعـة ملبين أمر الله تعـالي لهم وهي تجزئ عن صلاة الظهر مبتدئه بالأذان ومنتهية بصلاة ركعتين ٠

فضل صلاة الجمعة

ورد في فضل صلاة الجمعة عن النبي ﷺ أنه قال:- (من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتي الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بين الجمعتين وزياده ثلاثة أيام ومن مس الحصـــي فقد لغا) . [١]

١- متفق عليه

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (الصلوات الخمس والجمعة ورمضـــان إلي رمضـــان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر) .[٢]

وعن ســلمان رضـــي الله عنه قال قال رســول الله ﷺ: (لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنـه أو يمس طيـب بيتـه ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخري . [٣]

وعن أنس رضـــــي الله عنـه أن رســـول الله ﷺ قـال:(إن الجحيم تسعر كل يوم قبل الزوال عند إستواء الشمس في كبد السماء فلا تصلوا في هذه الساعه إلا يوم الجمعة فانه صلاة كله وأن جهنم لا تسعر فيه إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام)٠

١- رواه مسلم ٢- رواه مسلم ٣- رواه البخاري

وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ:

(إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة) [1].

فرضية حضور الجمعة

لقد فرض الله سبحانه صلاة الجمعة علي عباده المسلمين ولم يفرضها عبثاً ولهواً معاذ الله وقد خص صلاتها بالذكر في الآيه التاسعة من سورة الجمعة كما شدد في الأمر بوجوب حضورها حتي ليترك المسلم البيع والربح وهو محل الكسب والإرتزاق وقد اختار لفظ البيع ولم يختر لفظ التجارة أو الشراء حيث البيع محل القبض والربح

أما الشــراء فهو محل الدفع وانتقال المال من المشــتري إلي البائع لذا فقد قال ذروا البيع من أجل صــلاة الجمعة وهذا من رحمة المولي عز وجل فما ادخره الحق

١- رواه أبوداؤد

سبحانه للطائع خير من البيع والتجارة وصدق الله العظيم إذ يقول (قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجاره والله خير الرازقين)[١] .

كما حرص المصطفي ﷺعلي بيان ضرورة حضورها وبين عقاب من تهاون بها واستخف فعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ خطب فقال: إن الله افترض عليكم الجمعة في يومي هذا وفي شهري هذا وفي عامي هذا إلي يوم القيامة فمن تركها إستخفافا بها أو جحوداً لها فلا جمع الله شمله ولا بارك له في أمره ألا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا بركه له حتي يتوب فمن تاب تاب الله عليه). [٢]

كمـا قـال ﷺ: (من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر طبع الله علي قلبه) . [3]

١- سورة الجمعة من آيه ١١

٢- أخر جه ابن ماجه بإسناد ضعي

٣- رواه أحمد

وأشــار ابن عباس رضــي الله عنهما إلي أن من لم يشــهد الجمعة والجماعة ففي النار حيث ســأله رجل عن أخ له مات ولم يك يشهد الجمعة ولا الجماعه فأجابه بأنه في النار مكرراً السؤال ثلاثة مرات والإجابه لم تتغير ٠

وعن ابن مســـعود رضـــي الله عنه أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة (لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس ثم أحرق علي رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم)٠[(١)]

ولكن بالرغم من وجوب حضـــور الجمعة وتحتيم ذلك إلا إنها لا تفضل علي الجهاد كما لا يترك السفر من أجلها ٠

فعن الحكم عن المقسم عن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحه في ســـريه فوافق ذلك يوم جمعة فتقدم أصـحابه وقال أتخلف فأصـلي الجمعة مع النبي ﷺ ثم ألحقهم فلما صـــلي رســـول الله ﷺ رآه فقال: (ما منعك أن تغدومع أصحابك ؟ فقال أردت أن أصلي الجمعة معك ثم ألحقهم فقال رســـول الله ﷺ لو أنفقت مـا في الأرض جميعـاً مـا أدركـت غدوتهم)[١].

١- رواه أحمد ومسلم

وعن عمر بن الخطاب رضـــي الله عنه أنه أبصـــر رجلاً عليـه هيئـة السـفر فسـمعه يقول لولا أن اليوم يوم جمعـة لخرجت فقال عمر أخرج فإن الجمعة لا تحبس عن السـفر (٢).

على من تجب الجمعة

تجب صلاة الجمعة علي الذكر الحر العاقل البالغ للحديث الشـريف (الجمعة حق واجب علي كل مسـلم في جماعه إلا أربعة عبد مملوك أو امرأه أو صبي أو مريض)٠

١- رواه أحمد والترمذي ٢- رواه الشافعي في مسنده

وهنا نجد أن الحديث قد أوضــح أن صــلاة الجمعة لاتجب علي أربعة قد استثناهم كما أنها لا تجب أيضا علي الخنثي أو المجنون أو الكافر لخروجه عن الدين أصـــلاً أو المدبر أو المكاتب أو المســافر فإن أداها المســافر أسقطت عنه صــلاة الظهر وأجزأته عنها ٠

وعلي المرأه التي تحضـر صـلاة الجمعة في المسـجد أن تسـتأذن وليها قبل أن تذهب إلي المسـجد وإلا حرم عليها أن تصـلي في المسـجد بدون إسـتئذانه و يكره حضـور المرأه الحســناء الجمعة كما قال الحنابله وكذا المالكيه والحنفيه والشافعيه ٠

شروط صلاة الجمعة

وهذه الشروط حددها لنا العلماء فيما يلي :- الوقت :-

ووقت صـلاة الجمعة بعد زوال الشـمس من كبد السـماء فلا يجوز أداؤها قبل الزوال ووقتها هو وقت الظهر ٠

١- المكان :- ذكر الإمام الغزالي في كتاب أسـرار الصـلاة ومهماتها أن صـلاة الجمعة لاتصـح في الصـحاري ولا في البراري أو بين الخيام بل لابد من بقعه محدده جامعة لأبنيه لا تنتقل والمقصود بها مكان محدد لها كما ذكر عدم اشتراط انتقال السـلطان أو إذنه لإقامتها حيث إشـترط ذلك بعض الفقهاء٠

٣- العدد :- ورد في العدد الواجب الذي لا تنعقد الجمعة إلا به أقوال مختلفه منها ما اشترط لصلاة الجمعة حضور اثنان ومنها ثلاثة وسبعه وعشره وعشرين وأربعين وسبعين ولكن الشـيخ عبد الحق قال أنه لم يثبت في عدد الجمعة حديث عن النبي ﷺ كما قال بذلك الحافظ في الفتح قال إن هناك خمسـه عشـر مذهباً في العدد الذي لا تنعقد الجمعة إلا به كما ورد عن النبي ﷺ عن طارق بن شـهاب أن النبي ﷺ قال :(الجمعة حق واجب علي كل مسـلم في جماعة) كما ورد عنه ﷺ أنه قال: (الإثنان فما فوقهما جماعة)

وقال الشـــوكاني إنعقدت ســـائر الصـــلوات بهذين الحديثين والجمعة صـلاة فلا تختص بحكم يخالف غيرها إلا بدليل ولا دليل علي إعتبار عدد فيها زائد علي المعتبر في غيرها ٠

٤- أن تكون الجمعة غير مسبوقه بأخري في نفس البلد ٠

٥- الخطبه وهي الوعظ الذي من إختصــاص الخطيب وهي علي قسمين كل منهما فريضة وحده والجلوس بينهما فريضة أيضـــاً الأولي تشــتمل علي التحميد والصـــلاة علي النبي ﷺ والوصية بتقوي الله وقراءة آيه من القرآن الكريم ٠

والثـانيه يجب فيها الدعاء وكل ذلك من الفروض وقد حدث جدل فقهي بخصــوص وجوب خطبة الجمعة واســتدلوا علي ذلك بالحديث الشـريف (صـلوا كما رأيتمونـي أصـلي) وقال البعض بأنها مندوبه فقط أي مستحبه ٠

٦- يجـب أن تكون الجمعـة في مصـــر جـامع وقـد عرف العلماء المصـر بأنه البلد الذي أكبر مسـجد فيه لا يسـع جميع المكلفين بالجمعة وإن لم يحضـروا بالفعل فإن كان البلد يسـع أكبر مسجد فيه جميع المكلفين بالجمعة فلا تجب عليهم صلاة الجمعة فيه وكان عليهم الذهاب إلي أقرب مصـــر إليهم علي ألا تتعدي المســـافه بينه وبينهم خمســـة كيلومترات وإلا فلا تصح الجمعة منهم ٠

الإستعداد لصلاة الجمعة

لكل أمر من أمور الحياة إســتعداده الخاص وليوم الجمعة إسـتعداده وله جانبان جانب نفسـي وجانب مادي فأما الجانب النفســي فيجب أن يفرغ المرء قلبه من الهموم فهو يوم عباده كله وليست العباده مقتصره علي صلاة الجمعة فقط وإلا فلم لم يحدد لنا النبي ﷺ السـاعه التي لايدعو فيها عبد مؤمن لا يسأل الله خيراً إلا أعطاه ؟

وإبهام هذه الساعة إشارة إلي وجوب تفرغ المسلم في هذا اليوم للعبادة وطرح هموم الأمس واليوم والغد وراء ظهره في ذلك اليوم فقد قال النبي ﷺ عنه أنه (صلاة كله)

وقد كان المسـلمون الأوائل من صـحابة النبي ﷺ من شـدة حرصـهم علي ألا يفوتهم خير ذلك اليوم يتفرغون له من ليل الخميس ففي الليل يشـغلون أوقاتهم بذكر الله تعالي وتسـبيحه وتحميده كما كان البعض يبيت بالمسـجد إسـتعدادا لصـلاة الجمعة .

أما الجانب المادي فيجب أن يهيئ المرء جسده أشد مما لو كان ذاهباً للقاء عظيم من عظماء البشـر وهو يشـمل عده خطوات :-

– تقليم الأظافر روي الطبراني في الأوسط عن عائشه أنها قالت من قلم أظافره يوم الجمعة وقي من السوء إلي مثلها ٠

وقال ابن أبي شيبه في مصنفه من قلم أظافره يوم الجمعة أخرج الله منها الداء وأدخل فيها الشفاء كما يجب علي المسلم أن ينتف ابطه ويستحد ويقص شاربه قبل الغسل للحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خمس من الفطرة

-:

الختان والإستحداد وتقليم الأظافر ونتف الابط وقص الشارب ٠

الدخول إلي الغائط ويراعي فيه عدة عوامل منها :ـ

ـ أن لايصــحب معه لفظ الجلالة تعظيماً له وتنزيهاً أن يدخل في أماكن القذر والوسـخ والنجاسـة فقد ورد عن النبي ﷺ أنه كان يلبس خاتماً عليه لفظ الجلالة فكان يخلعه قبل دخوله إلي الخلاء .

ـ تعظيم القبلة فلا يسـتقبلها ولا يسـتدبرها بلا حائل أو حائط يحول بينه وبينها .

ـ الكف عن الكلام مطلقاً .

– أن يقول عند دخوله إلي الحمام بصـوت مسـموع بسـمك اللهم أعوذ بك من الخبث والخبائث ٠

– عدم البول في المـاء الراكد وهو المـاء الـذي لايجري فقد روي جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه نهي أن يبال في الماء الراكد٠

- الإسـتبراء تمـامـا بـإخراج كـل مـابقي في السـبيلين من المستقذرات٠

– عـدم إسـتخدام اليـد اليمني في الحمـام في التطهر من النجاسات مطلقا ٠

- دخول الحمام بالرجل اليســـري والخروج بالرجل اليمني ويســـن عند الخروج من الحمام قول غفرانك لحديث عائشـــه رضي الله عنها أن النبي ﷺ إذا خرج من الغائط قال غفرانك (١) .

١- رواه الخمسة إلا النسائي

الغسل

أشـار رسـول الله ﷺ إلي أفضلية الغسل علي الوضوء حيث قـال :(من توضـــأ يوم الجمعـة فبهـا ونعمـت ومن اغتســـل فالغسل أفضل) ٠

وعن عمر رضـي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: (قال إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل) [١]

ولنا في السـلف الصـالح أسـوة حسـنة فقد رأي رجل ابنه مغتسـلا فسـأله أللجمعة ؟ قال لا بل للجنابة فأمره أن يغتسـل للجمعه تمسكا بتعاليم الرسول

ﷺ رغم أنه اغتســـل ويكفيه ذلك ولكنه أمره بالغســـل مرة أخري وفي نيته أن يكون الغسل للجمعة ٠

ويسن أن يدعو المرء في كل حركاته وسكناته ومن المأثور عن النبي ﷺ حين يخلع المرء ثيابه حال استعداده للاغتسـال أن يقول (بســم الله لا إله إلا هو) وهي لتســتر ما بين أعين الجن وعورات ابن آدم ٠

متفق عليه

وللمرأة أن لا تنقض شعرها المضفور بل يكفيها أن تحثو عليه الماء ثلاث حثيات حين غسلها ٠

أن الغسل يجزئ عن الوضوء إذا مر الماء علي كل عضو من أعضاء الجسم الواجب غسلها حال الوضوء ثلاثاً

٠ الوضوء

قال الحق جل وعلا في وجوب الوضوء (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلي الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلي المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلي الكعبين) ٠[١]

١- سورة المائدة من آيه ٩

وعن ابن عباس رضـي الله عنـهما قال قال رسـول الله ﷺ (إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلي الصلاة)٠

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال (لايقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتي يتوضأ)٠[١]

وعن أبي سـعيد الخدري رضــي الله عنه قال قال رسـول الله (ﷺ) (مفتاح الصــلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم) ٠ [٢]

فضل الوضوء

كما ورد في فضـــل الوضـــوء عدد من الأحاديث النبويه الشريفه نورد بعضها فيما يلي :-

عن أبي هريرة رضـي الله عنه قال قال رسـول الله ﷺ(ألا أدلكم علي ما يمحو به الله الخطايا ويرفع به الدرجات

١- متفق عليه ٢- رواه أبو داؤد والترمذي

قالوا بلي يا رسـول الله قال إسـباغ الوضـوء علي المكاره وكثرة الخطا إلي المســـاجد فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط).[١]

وعن أبي أمامه رضـــي الله عنه قال قال رسـول الله ﷺ(إذا توضـأ الرجل المسلم خرجت خطاياه من سمعه وبصره ويده فإن قعد قعد مغفورًا له) [٢].

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (إذا توضأ العبد المســلم فغســل وجهه خرج من وجهه كل خطيئه نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء

فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئه كانت بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئه مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتي يخرج نقيا من ذنوبه) [٣].

وعليه فسوف نوضح كيفية الوضوء الصحيح وبالله التوفيق

١- رواه مسلم ٢- رواه أحمد ٣- رواه مسلم

كيفية الوضوء

في الوضـوء ما هو فرض وما هو سـنة وسـنذكر بعون الله الوضـوء كما فعله رسـول الله ﷺ لا نفرق في ذلك بين ما هو فرض وما هو سنه ثم نبينها في آخر الموضوع بإذن الله ٠

– النية : وهي عزم القلب علي فعل الوضـــوء إمتثالاً لأمر الله تعالي ورسـوله والنيه محلها القلب دون اللســان كما قال الإمام ابن تيميه رحمه الله ولو تكلم المرء بالنية ولم ينو بقلبه لم يجز ذلك ٠

– التسمية : وهي واجبة فان نسيها المرء أداها حين يذكرها ويجزأه منها (بسم الله) وذكر في وجوبها :-

- عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ٠

- غسل الكفين الي الرسغين والرسغ هو مفصل الكف٠

- عن أوس بن أبي أوس عن جده قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ فاستوكف ثلاثًا – أي غسل كفيه ٠

- المضمضة :- وهي غسل الفم وتحريك الماء فيه ودلك اللثة والاسنان بالاصبع أو السواك والسواك أفضل ٠

- الإستنشاق :- وهو إيصال الماء إلي داخل الأنف بالنفس إلي أقصاه وتحريك الأرنبة (طرف الأنف)

- ثم الإستنثار وهو إخراج الماء من الأنف بعد الإستنشاق مع ما قد يخرج من مستقذرات الأنف ويستحب في الإستنثار المبالغة فيه للحديث الشريف٠

- عن لقيط قال قلت يارسول الله أخبرني عن الوضوء قال (أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الإستنشاق إلا أن تكون صائماً)٠[١]

ويكون إستنشاق الماء باليمين والإستنثار باليسار٠

١- رواه أبو داؤد وابن ماجه والترمذي

– غسل الوجة :- والوجة يبدأ من منبت الشعر في الرأس إلي آخر اللحيين طولاً وما بين أصل الأذنين عرضاً ويتعهد المفصل بين اللحية والأذن ٠

- أما إذا كان الرجل لا شعر له فيصل بالماء إلي المكان الذي من المعهود أن يكون منبتاً للشعر ٠

- تخليل اللحية وقد أوجب بعض العلماء تخليل اللحيه وذهب البعض الآخر إلي إستحبابه وليس بموجب ٠

- عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا توضأ أخذكفاً من الماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيتة [١]

- غسل اليدين وتغسل اليدين حتي المرفقين لقوله سبحانه (وأيديكم إلي المرافق) واختلف العلماء هل المرفق داخل في الغسل أم لا فقال البعض أنه داخل في الغسل وقال البعض الآخر أنه لا يدخل في الغسل وأن نهاية الغسل إلي المرفق ولكن الحديث الذي رواه نعيم

١- رواه أبو داؤد والحاكم

بن المجمر يقطع الخلاف حيث قال (رأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهة فأسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمني حتي أشرع في العضد ثم يده اليسري حتي أشرع في العضد)٠

وهنا يتضح أن الغسل يجب أن يشمل المرفق فهو داخل فيه ٠

-مسح الرأس :- قال الحق تبارك وتعالي (وامسحوا برؤوسكم) ومسح الرأس هو المرور بالماء الجديد علي شعر الرأس ولقد حدث خلاف حول حرف الباء هل هي للتبعيض أم لا فقال ابن برهان من زعم أن الباء للتبعيض فقد جاء أهل اللغه بما لا يعرفونه ٠

وقال الشـوكاني أنه لم يثبت كون الباء للتبعيض وسـيبويه شـيخ النحاة أنكر أنها للتبعيض كما ذكر مسـلم في صـحيحه عن المغيرة بن شـعبه أن النبي ﷺ توضـأ فمسـح بناصـيته وعلي العمامة والخفين ٠

– ولو كان المسح تفرضه الآيه علي بعض الرأس فقط لما مسح النبي (ﷺ) علي العمامة ولكان كفاه أن يمسح بناصيته ٠

- كما أن الحديث الذي رواه عبد الله بن زيد يؤيد المســح علي جميع الرأس فعنه أنه قال أن النبي ﷺ مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم بدأ بمقدم رأســه ثم ذهب بهما إلي قفاه ثم ردهما إلي المكان الذي بدآ منه [١]

مســح الأذنين :- وذلك لقول رســول الله (ﷺ) الأذنان من الرأس[٢]

- ومســح الأذنين يكون بمســحهما من الباطن ومن الظاهر بالابهامين بماء الرأس لا يؤخذ لهما ماء جديد

- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مسح

١- رواه الجماعه ٢- رواه الترمذي

- رأسه وأذنيه مسحة واحدة [١]

- غســـل الكعبين : وهو آخر الفروض التي ذكرتها الآية الكريمـة ويجـب أن يبلغ المـاء أعلي الكعبين حيـث قـال ابن عمر تخلف عنا رســول الله ﷺ في ســفره فأدركنا العصــر فجعلنا نتوضـأ ونمسح علي أرجلنا فنادي بأعلي صـوته ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثاً [٢]

مما سبق نجد أن فروض الوضـوء خمسـة أفعال فقط هي (النية – غسـل الوجة-غسـل اليدين – مسـح الرأس- غسـل الرجلين)

وسنن الوضوء كثيرة هي :-

- التسمية.
- السواك.
- المضمضة.
- تخليل اللحية.

١- رواه أحمد وأبو داؤد ٢- متفق عليه

- الإستنشاق والإستنثار ٠

– تخليل الأصابع ٠

– الغسل ثلاثاً ٠

- التيمن بأن يبدأ المرء باليمين ٠

– الدلك أي ليس بصب الماء علي العضو محل الغسل فقط بل دلك العضو حين غسله ٠

– الموالاة أي الدخول في غسل العضو عقب الإنتهاء من غسل الذي قبله مباشرة ٠

– مسح الأذنين٠

- إطالة الغره والتحجيل (إطالة الغرة يكون بغســل جزء من مقدم الرأس عند غســـل الوجه أما التحجيل هو أن يزيد ما فوق المرفقين والكعبين) ٠

– الاقتصــاد في الماء وإن كان المتوضــأ علي نهر جاري

٠– الدعاء أثناء الوضوء ٠

عن أبي موسي الأشعري قال أتيت رسول اللهﷺ بوضوء فتوضـــأ فســـمعته يقول(اللهم اغفر لي ذنبي ووســـع لي في داري وبارك لي في رزقي فقلت يارسول الله سمعتك تدعو بكذا وكذا فقال وهل تركن من شئ)[1]

ولم يثبت من أدعية الرسـول (ﷺ) حال الوضـوء شـئ غيره

– الدعاء بعده ويستحب الدعاء بعد الوضوء لحديث عمر قال قال رسـول الله (ﷺ) ما منكم من أحد يتوضـأ فيسـبغ الوضـوء ثم يقول أشـهد أن لاإله إلا الله وحده لا شـريك له وأشـهد أن محمداً عبده ورسـوله إلا فتحت له أبواب الجنه الثمانيه يدخل من أيها شاء[٢].

وعن أبي سـعيد الخدري قال قال رسـول الله (ﷺ) (من توضأ فقال اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا إنت استغفرك

١- رواه النسائي ٢- رواه مسلم

وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلي يوم القيامة) ٠[١]

- صـــلاة ركعتين بعده لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لبلال حدثني بأرجي عمل عملته في الإســـلام قال ما عملت عمل أرجي عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ســـاعة من ليل أو نهار إلا وصليت بذلك الطهر ما كتب لي أن أصلي٠

وبعد الحديث عن الوضـــوء وفضـــلـه ووجوبه وكيفيته فروضه وسننه إليك حديثاً شمل الوضوء جميعه ٠

حدثنا موسي بن اسماعيل حدثنا وهيب عن عمرو عن أبيه قال شـهدت عمرو بن أبي حسـن سـأل عن وضـوء النبي ﷺ فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي ﷺ فأكفأ علي يده من التور فغسـل يديه ثلاثاً ثم أدخل يده في التور فمضـمض واسـتنشـق واسـتنثر ثلاث غرفات ثم أدخل يده فغسـل وجهه ثلاثًا ثم غسل يديه إلي المرفقين ثم مد يده فمسح رأسـه فأقبل بهما وأدبر مره واحده ثم غسل رجليه إلي الكعبين[١]٠

١- رواه الطبراني في الأوسط

السـواك :ـ ويستحب استعمال السواك للحديث الشريف عن عائشـــة رضـــي الله عنها أن رســـول الله ﷺ قال (الســـواك مطهرة للفم مرضاة للرب) [٢]

وعن أبي هريرة أن رســـول الله ﷺ (قال لولا أن اشـــق علي أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء)[٣].

١- رواه البخاري ومسلم وغيرهما ٢-رواه البخاري ٣- رواه الترمذي

اللباس

قال تعالي(يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) ولكي يحضـر المسـلم صـلاة الجمعة عليه أن يتخذ ثيابًا نظيفه تليق بجلال وعظمـة الموقف بين يـدي رب العزه وقـد حـث النبـي ﷺ علي تخصيص ثياب ليوم الجمعة ٠

عن ابن سلام أنه سمع النبـي ﷺ يقول علـي المنبر يوم الجمعة (ما علي أحدكم لو اشتري ثوبين ليوم الجمعة سوي ثوبي مهنتـه) ٠ [١]

ويفضـــل الثياب البيض لما تبعثه في النفس من الســـرور والبهجه ٠

قال الحاكم عليكم بهذه الثياب البياض كما قاله أبو طالب المكي وعن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ) قال (إلبسوا من ثيابكم البيض فإنها من خير الثياب وكفنوا فيها موتاكم)[٢]۰

كما يكره لبس الثياب السود يوم الجمعة فقد ورد أن لبس الثياب السود يوم الجمعة ليس من السنة ولا من الفضل النظر إلي لابسه كما حذر النبي ﷺ من إسبال الإزار

١- رواه أبو داؤد وابن ماجه ٢- رواه ابو داؤد والترمذي وقال حسن صحيح

وهو الذي يغطي ما أسفل الركبه فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يصلي مسبل إزاره قال له رسول الله ﷺ (إذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم قال له إذهب فتوضأ فتوضأ فقال له رجل يارسول الله مالك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه ؟ قال أنه كان يصلي وهو مسبل إزاره وأن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل).

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال(ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار).[١]

وعن أبي ذر الغفاري عن النبي ﷺ قال(ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال قالها رسول الله ﷺ ثلاث مرات قال أبو ذر خابوا وخسروا يارسول الله ؟ قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب) ٠[٢]

١- رواه البخاري ٢- رواه مسلم

ويسـن عند اللبس أن يبدأ المرء باليمين ثم الشـمال بأن يضـع يـده اليمنـي في كم ثيـابـه اليمنـي ثم يـده اليســـري في كم ثيـابه اليسري ٠

كمـا يجـب علي المرء ان كان رداؤه من النوع المنســـدل وأن لا يرد أحد طرفي رداؤه إلي أحد الأكتاف حتي لا يغطي فاه وهذا وارد كثيراً لمن يرتدون العباءه ٠

كمــا يجــب عــدم الاعتجــار والاعتجــار هو ربط الرأس بمنديل ويجعل وسط الرأس مكشوفاً٠

كما يجب علي المرء أيضـاً عدم الاندراج أو الاضـطباع أمـا الانـدراج فهو أن يـدخـل المرء في الثوب ليس لـه مكـان يخرج منـه يديـه أما الاضــــطباع فهو أن يجعل المرء رداءه تحت ابطـه اليمني ويلقي طرف الثوب علي الكتف الأيسر .

كمـا يســـن عنـد اللبس أن يـدعو المرء فقد روي معاذ بن أنس عن النبي ﷺ أنـه قـال: (من لبس ثوب فقـال الحمـد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوه إلا غفر لـه ما تقدم من ذنبه) .[١]

ومن المفضل والمستحب أن يرجل المرء شعر رأسه فلا يذهب به متفرقاً كأن رأسه رأس شيطان فعن عطاء بن يسار قال أتي رجل الي النبي ﷺ ثائر الرأس فاشــار إليه الرســول كأنه يأمره بإصـــلاح شـــعره ففعل ثم رجع فقال (أليس هذا خير من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان) [٢].

كما روي عنه أنه قال (كونوا في الناس كأنكم شامه)

ويسن عند النظر في المرآة لترجيل الشعر وغيره أن يحمد الله فعن ابن عباس أن رسـول الله (ﷺ) (كان إذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسـن خلقي وخلقي وزان مني ما شان منه غيري) ٠ [٣]

١- متفق عليه ٢- رواه مالك ٣- رواه الطبراني

وعن أنس أن النبي (ﷺ) كـان إذا نظر في المرآة قـال (الحمـد لله الذي ســوي خلقي فعدله وكرم صــورة وجهي فحســنها وجعلـني من المسلمين) ٠[١]

مس الطيب

يجـب علـي المرء أن يمس من طيـب بيتـه ليروح بـه عن نفسه ويبعث فيها البهجة والسرور ٠

قال عمرو بن سليم الأنصـاري أشـهد علي أبي سعيد قال أشـهد علي رسـول الله ﷺ قال :(الغسل واجب علي كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيب إن وجد)٠

الخروج من المنزل

يجب علي المرء عند خروجه من المنزل أن يتبع السـنة النبوية الشريفة كما يتبعها في كل أمور حياته ٠

عن أبي حصـيفة قال قال النبي ﷺ (إذا خرج أحدكم من بيته فليقل بسم الله لا حول ولا قوه إلا بالله ماشاء الله توكلت علي الله حسبي الله ونعم الوكيل)٠[٢]

١- رواه ابن السني ٢- رواه الطبراني

وعن أبي هريرة قـال قـال النبي ﷺ (إذا خرجـت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء)٠ [١]

ويســن عند الخروج من المنزل أن يخرج المرء بيســراه ويفضل التبكير في الخروج إلي المسجد يوم الجمعة وقد كان المســلمون الأوائل من حرصـــهم علي التبكير يبيتون في المســاجد من ليل الخميس امتثـالاً وحباً في حديث النبي ﷺ فعن أبي هريرة رضــي الله عنه قال قال رسـول الله ﷺ (من إغتسل غسل الجنابه ثم راح فكأنما قرب بدنة

ومن راح في الســـاعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعه الثالثة فكأنما قرب كبشاً ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الســـاعة الخامســـة فكأنما قرب بيضـــة فإذا خرج الإمام حضــرت الملائكه يســتمعون الذكر) . [٢]

١- رواه البزار ٢- رواه الجماعه إلا ابن ماجه

ومن هنا يتبين لنا أن من ذهب إلي المســجد بعد صــعود الإمام المنبر لايســجل أســمه فيمن قرب لله شــيئاً وقد كان الصـحابة حريصـين علي أن يكونوا ممن يقدم أعظم القرابين فيبكرون بالذهاب إلي المسجد ويحزن أحدهم أشـد الحزن إذا تـأخر فقد قـال علقمـة خرجت مع عبد الله بن مســـعود إلي الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال رابع أربعة وما رابع أربعة من الله ببعيد ٠

السير إلى المسجد

لم يترك لنا الكتاب والسنه آداب كل حال من الأحوال إلا وتم بيانها وبيان السلوك القويم الواجب اتباعه في كل الأحوال والأزمنه والمواقف وهنا نبين بعون الله آداب الطريق الواجب إتباعها من لحظه خروج المرء من المنزل حتي الوصول إلي المسجد وهذه الآداب تتمثل في :-

- لقاء الناس بوجه بشوش باسم لابوجه عابس متجهم ينفر الناس من لقاء المرء فالبسمة صدقة ٠

- غض البصر (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)٠

_ افشاء السلام فعن أبي هريره قال قال رسول الله ﷺ (لا تدخلوا الجنه حتي تؤمنوا ولا تؤمنوا حتي تحابوا ألا أدلكم علي شئ إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم)٠ [١]

ويقول الحق جل وعلا (إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)[٢] والسلام هو التحية التي خص الله بها عباده المسلمين كما أنه تحية أهل الجنة٠

وكان رسول الله ﷺ لم يكن يلقي أحداً إلا بدأه بالسلام

ومن آداب إلقاء السـلام أن يسـلم الراكب علي الماشـي والماشـي علي القاعد والقليل علي الكثير والصـغير علي الكبير .

١- رواه مسلم ٢- سوره النساء آيه ٩٦

كما يجب ألا نبدأ أهل الكفر بالســـلام فعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:(لا تبدأوا اليهود والنصاري بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروه إلي أضيقه) .[1]

وعن أنس قال قال رســـول الله ﷺ (إذا ســـلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم).

- المشي بتواضع وليس بخيلاء وتبختر وعدم تحقير الناس وتصـــعير الخد لهم إمتثالاً لأمر الله في الآية الكريمة (ولا تصـــعر خدك للناس ولا تمشـــي في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور).[2]

- إماطة الأذي عن الطريق لحديث النبي ﷺ (الإيمان بضـــع وسبعون شعبه أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذي عن الطريق).

- عدم رفع الصـوت إمتثالاً للآية الكريمة (وأغضـض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)[٣].

١- رواه مسلم ٢- لقمان آيه ١٨ ٣- سوره لقمان من آيه ١٩

- الحيـاء فعلي المرء أن يســتحيي أن يعص الله وهو في طريقه للقائه إذ كيف يكون ذاهباً للقاء ربه ثم يعصـاه بمد بصره إلي مالا يحل أو قول ما لايليق بالمرء المسلم والحياء لا يعلم فهو نتيجه خشية الله ومراقبته في السر والعلن فقد مر المصـطفي ﷺ علي رجل من الأنصـار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله ﷺ (دعه فان الحياء من الإيمان) ٠

- الوقار والسكينه :- يجب علي المرء المسلم أن يسير في طريقه إلي المسـجد وعليه الوقار والسـكينه وإذا تأخر ألا يهرول في طريقه لئلا يفقده ذلك وقاره

وسكينته وهيبته كأمرئ مسلم وذلك امتثالاً لأمر المصطفي ﷺ فعن أبي هريرة قال (سمعت رسول اللهﷺ يقول إذا أقيمت الصلاة فلاتأتوها وأنتم تسعون وأتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا) [1]

١- رواه البخاري

كما قال أيضاً إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة٠

- المصــــافحه :- غالباً ما يلقي المرء أخاه المســلم وهو في طريقه إلي المســجد وقد يتصــافحان لذا وجب الإشــاره إلي المصافحة.

عن قتادة قال قلت لأنس أكانت المصــــافحه في أصـــحاب رسول الله ﷺ ؟قال نعم .[1]

عن البراء قال قال رســول الله ﷺ (ما من مســلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا)٠[2]

- تكرار السلام إذا حال بين السائر ومن معه حائل٠

عن أبي هريرة عن رســـول الله ﷺقـال (إذا لقي أحـدكم أخاه فليســـلم فـإن حـالت بينـهما شـــجره أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم) (٣).

١- رواه البخاري ٢- رواه أبو داؤد ٣ – رواه أبو داؤد

عدم السؤال عن الماء إذا أصاب ثياب أحدهم وهو في طريقه إلي المسجد فقد سار اثنان من الصحابه فأصاب ثوب أحدهما ماء من مكان عالي فصـــاح ياصـــاحب الماء أطاهر ماؤك أم لا؟ فقال الرجل الثاني وكان هو عمر بن الخطاب ياصـــاحب الماء لاتخبرنا .

– عون من يطلب العون فقد حبب لنا النبي ﷺ ذلك حيث قال في حديث له (كان الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه) وعون الطريق هو أن يساعد المرء أخاه في حمل شئ أو إزاحته أو ماشابه ذلك

الدخول إلى المسجد

إذا ما وصــل المرء إلي باب المســجد عليه أن يخلع نعاله ويقـال أن أول من خلع نعلـه وهو يـدخـل الكعبـه هو الوليد بن المغيره وقد جاء الإســـلام فأقرها عند الولوج إلي المســـجد ويـخلع النعال هكذا يـخلع المرء نعلـه اليســـري أولا ثم اليمني ويدخل باليمني ثم اليسري عملاً بالحديث الشريف .

عن أبي هريرة رضــي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (إذا إنتعل أحدكم فليبدا باليمين وإذا أنتزع فليبدأ بالشـــمال لتكن اليمني أولهما تنعل واليسري أولهما تنزع). [١]

ـ كما يســن أن يدعو المرء عند دخوله المســجد بدعاء النبي ﷺ وما أثر عنه عن ابن عمرو قال كان النبي ﷺ إذا دخل المســـجد قال (أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وســـلطانه القديم من الشـــيطان الرجيم وقال إذا قال ذلك حفظ من الشيطان سائر اليوم) .[٢]

١ـ رواه البخاري ٢ـ رواه أبو داؤد

- علي المرء أن يختار مكاناً يصله بسهوله دون أن يتخطي الرقاب حيث نهي النبي ﷺعن تخطي رقاب الناس.

فعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ (من تخطي رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلي جهنم) [١].

ويستثني من تخطي الرقاب

* الإمام

* من وجد فرجة لا يصل إليها إلا بالتخطي

* من أراد الرجوع إلي المكان الذي قام منه لضـــروره بشرط عدم التسبب في أذي الناس فعن عقبه بن الحارث قال صـلينا وراء رسـول الله ﷺ بالمدينة ثم قام مسـرعاً فتخطي رقاب الناس إلي بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأي أنهم قد عجبوا من ســرعته فقال(ذكرت شـــيئا من تبر - ذهب لم يشـــكل - كان عندنا فكرهت أن يحبسني فأمرت بقسمته). [٢]

- علي المرء أن لا يقيم أحداً ليجلس مكانه.

-

١- أخرجه الترمذي وضـــعفه ورواه ابن ماجه والبيهقي وأحمد والطبراني في الكبير ٢- رواه البخاري والنسائي

عن ابن عمر قال نهي النبي ﷺأن يقيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس مكانه .

- علي المرء أن لا يمر أمام أحد وهو يصلي فقد نهينا عن ذلك فقد قال أبو صالح السمان :- رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي إلي شئ يستره من الناس فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساغاً إلا من بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من الأولي فنال من أبي سعيد ثم دخل علي مروان

- فشكا إليه مالقي من أبي سعيد ودخل أبوسعيد خلفه علي مروان فقال مالك ولابن أخيك يا أباسعيد قال سمعت النبي ﷺ يقول إذا صلي أحدكم إلي شئ يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فان أبي فليقاتله فإنما هو شيطان) . (١)

- وقد شدد الرسول (ﷺ) في النهي عن المرور بين يدي

١- رواه البخاري

- المصـــلي حيث قال لو يعلم المار بين يدي المصـــلي ماذا عليـه لكـان أن يقف أربعون خيراً لـه من أن يمر بين يديه قال أبو النضر لاأدري أربعون يوماً أو شهراً أوسنة .

وقد قـال المـالكيـة والحنـابلـة يأثم المصـــلي الذي لم يتخذ لـه ســـتراً من النـاس وكذلك يأثم المار بين يديه ولكن الشـــافعية قالوا يكره فقط وكذا قال الحنفية .

تحية المسجد

: إذا ما وقع إختيار المرء علي مكان ليجلس فيه فعليه قبل أن يجلس أن يصلي ركعتين تحية للمسجد مادام لم يجلس أما إذا جلس سقطت عنه تحية المسجد وإذا دخل والإمام يخطب صلي ركتين خفيفتين أما إذا أوشك الخطيب علي الانتهاء فلا يصلين المرء الداخل شيئاً لئلا يفوته أول الجمعة مع الإمام ويجب عليه أن يصلي إلي شئ يستره للحديث الشريف إذا صلي أحدكم فليصلي إلي ستره وليدن منها.[١]

١- رواه أبو داؤد وابن ماجه

وعن أبي قتاده قال قال رســـول الله ﷺ (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتي يصلي ركعتين) .[1]

ولقد كان المسلمون في السنوات الأولي من ظهور الإسلام يظلون يصــلون إلي أن يؤذن المؤذن الأذان الأول وهو الذي بعد صـــعود الإمام المنبر (وهو الآن الأذان الثاني في أيامنا هذه) فيجلسون لاستماع الخطبة أما بعد إتساع رقعة البلاد الاسلامية فقد قل عدد قارئي القرآن وحافظوه أضف إلي ذلك إنتشــار الأمية بين الناس مما اسـتدعي توحيد القراءة فيجلس الناس مستمعين لقارئ واحد كما يحدث الآن

ثم بعـد انتهـاؤه من القراءة يؤذن الأذان الأول الـذي زاده عثمـان بن عفـان ثم يصــــلي النـاس ركعتين وهمـا بـدلاً من الصــلاة التي يصــليها المســلمون الأول حتي صــعود الإمام المنبر ثم بعد صـعود الإمام المنبر يؤذن المؤذن الأذان الأول (الثاني حالياً)

١- متفق عليه

ولذلك وجب الحديث عن الأذان ٠

الأذان

ورد في فضل الأذان عدة أحاديث منها أن رسول الله ﷺ قال:(لو يعلم الناس ما في الأذان والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمه والصبح لأتوهما ولو حبواً)٠[١]

عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال: (إن الله وملائكته يصلون علي الصف المقدم والمؤذن يغفر له مد صوته ويصدقه من سمع من رطب أو يابس وله مثل أجر من صلي معه) ٠

قال المنذري رواه أحمد والنسـائي باسـناد حسـن جيد

<u>كيفيته</u>:-

يقال الأذان بالصيغه المعروفه للعامة والخاصة وينطق المؤذن بالشـهادتين مره بصـوت منخفض قبل النطق بها بصوت مرتفع ويسمي هذا الفعل الترجيع٠

١- رواه البخاري

ماذا يفعل عند سماع الأذان ؟

حث النبي ﷺ المسـلمين علي ترديد ألفاظ الأذان طمعاً في الأجر والثواب من الله فعن النبي ﷺ (أنـه قـال إذا سـمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن). [1]

ويكون القول مثل قول المؤذن تمـامـاً إلا في الحيعلتين (حي علي الصـلاة – حي علي الفلاح) فيقول المسـلم عند سـماعها لاحول ولا قوه إلا بالله ويسـتحب ان يصـلي المرء علي النبي ﷺعقب الأذان فعن النبي ﷺأنـه قال (إذا سـمعتم المؤذن

١- رواه الجماعة

فقولوا مثل ما يقول ثم صـــلوا علي فإنه من صـــلي علي صلاة صلي الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لاتنبغي إلا لعبد من عباد

الله وأرجوا أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي) . [١]

الدعاء بعد الأذان

ومن السـنة أيضًـا أن يدعو المرء بعد الأذان فقد روي عن النبي ﷺأن رجلا قال له يارسـول الله أن المؤذنين يفضـلوننا فقال رسـول الله ﷺ (قل كما يقولون فإذا انتـهيت فسـل تعطه) [٢].

١- رواه مسلم ٢- رواه أحمد وأبوداؤد

ويشترط للأذان بعض الشروط منها ٠

- أن يكون الأذان لوجه الله تعالي أي لا يؤخذ عليه أجر
- الطهاره من الحدثين الأكبر والأصغر ٠
- استقبال القبله ٠
- الألتفات يميناً ويســـاراً عند قولـه حي علي الفلاح حيث ذكر النووي أن هذه الكيفية هي أصح الكيفيات ٠
- رفع الصــوت وهذا قد حل محله مكبرات الصــوت وقد كان قبل ذلك حتي يمكنه أن يسمع الداني والقاصي ٠

- الإسترسال في الأذان بأن يفصل بين كل كلمتين بسكته
- الإقلال من الكلام والإمتناع عنه إلا لضروره ٠

ويستحب في الإذان حسن الصوت فقد قال المصطفي ﷺ لعبد الله بن عبد ربه حبن أبلغه بالرؤيا التي رآها والتي أبلغه فيها بصيغة الأذان (لقنها بلال فأنه أندي منك صوتا) ٠

وهناك بعض الأمور التي تكره أثناء الأذان منها مسح العينين بباطن السبابتين وقول مرحباً مرحباً بحبيبي وشفيعي إلي الله محمد رسول الله وتقبيل السبابتين وهو ما يفعله بعض الصوفية٠

- الجهر بالصـلاة والسـلام علي رسـول الله ﷺعقب الأذان وهذا غير مشروع وهو منتشر في أرياف مصر ٠

بعد الأذان يبدأ الخطيب في الخطبه ويجب علي المســلمين أن يتحلوا بالآداب التي سنها لنا النبي ﷺ والتي نعرضها فيما يلي:-

آداب الجلوس في المسجد

للجلوس في المسجد آداب علي المسلم أن يتحلي بها منها

-:

- عدم الاحتباء والحبوة هي أن يجلس المرء القرفصـــاء واضـعاً رأســه بين رجليه فعن النبي ﷺ أنه نهي عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب .[١]

- علي المرء أن يكون يقظاً منصتاً للخطبة فاذا غلبه النعاس يندب له أن يترك مكانه إلي مكان آخر لأن الحركه فيها باعث علي النشاط والتنبه وقد ذكر ابن عمر ان النبي ﷺ قال(إذا نعس أحدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلي غيره)[٢].

١- رواه الترمذي ٢- رواه أبو داؤد والبيهقي

- علي المرء أن يرد السلام علي من ألقاه عليه مادام الإمام لم يصعد المنبر

- عليه أن يشمت العاطس مادام الإمام لم يصعد المنبر .

- عليه أن لا يلهو بأصابعه في شئ فعن النبي ﷺ أنه قال (من مس الحصا فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له) وهذا حال الخطبه.

-يكره تشبيك الأصابع والإمام يخطب أو فرقعتها .

- يجب تجنب البصاق في المسجد أو التمخط فيه قال قتادة سمعت انس بن مالك قال

- قال رسـول الله ﷺ (البزاق في المسـجد خطيئة كفارتها دفنها) فاما الآن فلم يعد يصـلح دفنها والمقصـود بدفنها محو كل أثر لها.[1]

- إذا أصـاب المرء النعاس ولم يكن متمكناً من الأرض في جلسته فعليه أن يقوم ويتوضـأ حيث يخشـي أن يكون قد أفسد وضوءه في غفوته هذه .

١- رواه البخاري

-ليس للمرء شأن بلغو غيره فلا يقولن لأحد صه أو أسكت فعن النبي ﷺ أنه قال (إذا قلت لصاحبك أسكت والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت).

- في بعض المساجد خاصة في أرياف مصر يقوم أحد المصلين حاملاً صندوق النذور أو التبرعات ويدور به علي المصلين وقت الخطبة وهذا لغو فحامل الصندوق والمتبرع أثناء الخطبة لا جمعة لهما ولايخرجهما عن اللغو كون الفعل طيباً ففيما قبل الخطبة وبعدها متسع لذلك

- يجب علي المسلم أن لا يحمل سلاحاً معه بالمسجد وان حمله فليبعده عن أذي الناس فقد أمر النبي ﷺ من يحمل سلاحاً وهو بالمسجد أن يبعده عن أذي المسلمين ٠

- يجب إفراغ القلب من هموم الدنيا واغتنام الفرصه والحرص علي ألا تمر إلا والمرء مغفور له باذن الله٠

- عدم الخروج من المسجد بعد الأذان إلالعذر فعن أبي الشعثاء قال كنا مع أبي هريرة في المسجد فأذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه أبو هريرة بصره حتي خرج من المسجد فقال أبوهريرة أما هذا فقد عصي أبا القاسم. (١)

-إذا دخل الخطيب المسـجد يجب عليه أن يسـلم علي الناس بتحية الاسلام ولا يسلم عند صعوده المنبر إذ يجزئه السلام مرة واحدة كما كان أبو بكر وعمر يفعلان أما إذا لم يسـلم وقت دخوله سلم حال الصعود علي المنبر ٠

-إذا فرغ المؤذن من الأذان قام الخطيب مقبلاً علي الناس بوجهه لا ملتفتاً يميناً أو يساراً ولا تعبث أصابعه بشئ من قوائم المنبر أو بالمسبحه أو أي شئ آخر ٠

- يجب أن يخطب واقفاً فلم يعرف عن أحد من الصحابة أنه خطب جالساً قبل معاوية فهو أول من خطب جالس وذلك بعد أن كثر شحم بطنه ولحمه

١- رواه مسلم

وأصبح لا يستطيع أن يخطب واقفاً كما أننا لا نأخذ شعائرنا عن معاوية بل عن النبي ﷺ.

- عن جابر بن سمرة قال كان النبي ﷺ يخطب قائماً ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائماً فمن قال أنه يخطب جالساً فقد كذب فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة.[١]

يخطب الخطيب خطبتين في الأولي يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ويصلي ويسلم علي النبي ﷺ وذلك بعد الشهادتين.

فعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قـال (كـل كلام لايبـدأ فيـه بالحمد فهو أجذم) [٢]٠

وفي روايه الخطبة التي ليس فيها شهادة كاليد الجذماء ٠[٣]

١- رواه احمد ٢- رواه أبوداؤد ٣- رواه أحمد وأبوداؤد والترمذي

عن ابن مســـعود أن النبي ﷺ كان إذا تشـــهد قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأ شهد أن لاإله إلا الله وأشـهد أن محمدًا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرًا ونذيرًا بين يدي الساعه من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله تعالي شيئا ٠

- يجب علي الخطيب أن يعظ الناس بتقوي الله ويقرأ آيات من القرآن الكريم ٠

عن أم هشـــام بنت الحـارث بن النعمـان قـالـت مـا أخـذت ق والقرآن المجيد إلا عن رســـول الله ﷺ يقرأها كل جمعه علي المنبر إذا خطب الناس[١].

١- رواه أحمد ومسلم وأبو داؤد

- يجب علي الخطيب أن يختار من العظات ما يكون قوي التأثير في الناس وتصـاغ العظه بأسلوب سـهل سلس موجز مفيد يؤدي الغرض منه بأقرب الطرق ٠

عن جابر بن ســمره عن النبي ﷺ أنه كان لا يطيل الموعظة يوم الجمعة إنما هي كلمات يسيرات [١]٠

- بعد أن ينتهي الخطيب من موعظته يجلس جلســـه خفيفه بقدر قراءة ســورة الإخلاص يدعو الله فيهامن شـــاء من المسـلمين ثم يقف الخطيب للخطبة الثانية وهي تشـتمل علي الدعاء ٠

- يجب أن يكون مجيداً لعلوم النحو والصــــرف إجادة تـامـة حيث يؤثر عدم الإمام بعلم النحو تأثيراً سيئاً في النفوس

- يجب أن يكون الخطيب ممن يجيدون إســـتخدام مفردات اللغـة العربيـة الصـــحيحـة فهي أقـدر علي نقـل المعـاني بوضوح.

١- رواه أبوداؤد

- يجب علي الخطيب أن يبتعد عن غريب الألفاظ والتي يستخدمها البعض لإيهام العامة بكونه من العلماء٠

- يجب إذا دخل أحد المصلين والخطيب علي المنبر أن يأمره بصـــــلاة ركعتين خفيفتين ثم يجلس فعن جابر قال جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة فقال أصـــــليت يافلان ؟ قال لا قال قم فاركع وفي روايه فصل ركعتين ٠

- يجب علي الخطيب أن لا يتغني بالكلام ولايمده ولا يطول في الحروف لئلا ينفر منه القوم كما يجب أن تكون الخطبة قصيرة جامعه مؤثره٠

-علي الخطيب أن يؤنب المتأخرين عن الحضور إلي المسجد حيث كان عمر بن الخطاب يفعل فقد دخل صحابي المسجد وهو مرتقي المنبر فقال له عمر أي ساعة هذه ؟ فهو لم يسأله للإستفهام بل للتوبيخ علي التأخير عن تلبية أمر المولي جل وعلا.

- يجب علي الخطيب أن يكون قدوة في أفعاله وتصرفاته فاليوم الناس في شغل عن أمور الدين باللهو والسعي وراء الرزق ألهتهم الأسباب عن المسبب وضعف الوازع الديني عندهم وهذا يقتضي أن يكون الخطيب حريصاً علي تحريك مشاعر الناس

وهزها هزاً لكي يفيق الناس من الغفله والكبوة التي أصـابت الناس جميعاً فإذا ما سـمع المسـلم الخطبة إهتز لها قلبه يوماً أو بعض يوم ثم يفتر إحســاســه بها ولكن ما إن يري إمام مسجده ملتزماً تقياً ورعاً يلتزم بما يأمر به وينتهي عما ينهي عنه حريصـاً علي السـلوكيات التي يحث الناس عليها يتذكر المرء دائمـاً أن هنـاك إلـه يراقبـه فنحن أحوج مـا نكون إلي القدوه التي افتقدناها ٠

- يجب علي الخطيب إذا قرأ آيه من القرآن وجاء إلي ســجده إن أراد أن يسـجدها هبط من علي المنبر فسـجدها ثم يصـعد المنبر ثانية وأكمل خطبته ٠

ـ عن عطاء بن يسار أن رجلاً قرأ عند النبي ﷺ السجدة فسجد فسجد النبي ﷺ ثم قرأعنده آخر فلم يسجد فلم يسجد النبي ﷺ فقال يارسول الله قرأ فلان عندك السجدة فسجدت وقرأت فلم تسجد فقال النبي ﷺ كنت إمامنا فلو سجدت لسجدت ويسن عند السجود قول اللهم حط عني بها وزراً وأكتب لي بها أجراً واجعلها لي عندك زخراً ٠

بعد أن ينتهي الخطيب من الخطبة يأمر بإقامة الصلاة بلفظ واحد – أي مرة واحده ـ ويستحب أن يكون المؤذن هو الذي يقيم للصلاة

فقد قال الترمذي العمل علي هذا عند أكثر أهل العلم ولم يتم تحديد حدود للقيام وان كان البعض حبذ أن يكون عند لفظ قد قامت الصــــلاة كل المســــلمين قياماً ويكره في الإقامة الكلام عكس الأذان الذي أبيح فيه الكلام القليل.

واجبات الإمام بعد الإقامة

١- علي الإمام أن يراعي ترتيب القوم خلفه في الصـــفوف الرجال أولا ثم من حضر من الصبية ثم النساء إذا حضرن ومما نراه الآن وننكره سبق الصبية للشيوخ في الصفوف وهذا لا يليق ولا يتماشي مع تعاليم المصطفي ﷺ .

٢- يجب علي الإمام أن لايؤم قوماً وهم له كارهون كما لا يتقدم للإمامه وخلفه من هو أفقه منه (وهذا لا يحدث الآن فقد تم ترتيب أئمة للمساجد)٠

عن أبي هريرة رضـي الله عنه عن النبي ﷺ قال لايحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤم قوماً إلا بإذنهم ولا يخص نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم (١)٠

عن ابن عباس قال قال رسـول الله ﷺ (اجعلوا أئمتكم خياركم فأنهم وفدكم بينكم وبين ربكم) (٢)٠

٣- يجب علي الإمام أن لا يأخذ مقامه قبل أن يصـف الناس خلفه ٠

١- رواه أبوداؤد   ٢- رواه الدارقطني

عن أبي هريرة ان الصــلاة كانت تقام لرســول الله ﷺ فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يأخذ النبي ﷺ مقامه[١].

والآن تجد القليل من يفعل ذلك بل فى بعض المساجد تجد فيها الإمام قد أوشك علي الإنتهاء من قراءة الفاتحة ومازالت الناس تتراص وتســمع هينمتهم وهم يتســاوون في الصــفوف الأخيرة فعلي الأئمة أن لا يغفلوا ذلك .

٤- يجب أن يأمر الإمام الناس بأن لا يتراصوا بين السواري

عن معـاويـه بن قرة عن أبيـه قـال كنـا ننهي أن نصـــف بين السواري علي عهد رسول الله ﷺ ونطرد عنها طرداً [٢].

٥ - يجب علي الإمام أن يحبب في الاصطفاف ويذكر بالأحاديث النبوية الواردة بشأنه ومنها:-

---

١- رواه مسلم وأبو داؤد ٢- رواه ابن ماجه

عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ألا تصـفون كما تصـف الملائكة عند ربها ؟ قال يتمون الصـف الأول ويتراصون في الصف. (١)

عن ابن عمر أن رسـول الله ﷺ قال أتموا الصـفوف وحاذوا بين المنـاكب وسـدوا الخلل ولينوا بأيدي إخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفاً قطعه الله . (٢)

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم ٠

٦- يجب علي الإمام بعد إصطفاف الناس خلفه أن يكبر تكبيرة الإحرام ويدخل في الصلاة ٠

٧- يجب أن يخفف في القراءة إذ أن الناس قد يكون فيهم الضعيف أو المريض أو ذا الحاجة ٠

١- رواه مسلم ٢- رواه أبو داؤد باسناد صحيح

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال إذا صلي أحدكم بالناس فليخفف فإن منهم الضعيف والسقيم والكبير فإذا صلي لنفسه فليطول ماشاء ٠ (١)

٨- يقف الإمام وسط الصف استحبابًا ٠

عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال وسطوا الإمام وسدوا الخلل ٠ (٢)

١- رواه الجماعه إلا ابن ماجه ٢- رواه أبو داؤد

وقد اشـــترط البعض لصـــحـة الإمـامـة أن يكون الإمام صحيح اللسان وليس بألثغ أي تخرج منه الحروف سليمة٠

٩- يجب علي الإمام إذا نســي آية أو تردد وهو يقرأ أن ينتقل إلي آية أخري من ســورة أخري تفيد نفس المعني ويكمل من الســـورة الأخري أمـا إذا كـان قد بلغ حـد القراءة فيركع بمـا قرأ٠

١٠- يجـب عليـه أن يراعي عـدم الإنتكـاس في القراءه في داخل السورة الواحدة ٠

آداب الصلاة

- يجب علي المرء أن يستحضر هيبة الله تعالي فهو بين يديه

٠- يجب علي المرء أن يتواضع في صلاته وأن لا يخالطة فيها أي شائبة من شوائب الكبر فقد قال رسول الله ﷺ :-

إنما الصلاة تمسكن وتواضع وتضرع وتأوه وتنادم وتضع بيديك فتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل فهي خداج ٠

- عدم التقدم علي الإمام في المكان الذي يقف فيه أما إذا اشتد الزحام فلا يزيد علي محازاة الإمام ٠

- التراص بهدوء ولا يسمع للناس هينمة ٠

عن ابن مسعود ان النبي ﷺ قال ليلني منكم أولوا الأرحام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وإياكم وهيشات الأسواق [1].

- يجب علي المصلي أن يطرق رأسه تواضعاً لله

١- رواه أحمد ومسلم وأبوداؤد والترمذي

أقرب الي الخشوع وأغض للبصر وليكن بصره محصوراً علي المصلي الذي يصلي عليه ٠

- يجب علي المصـــلي أن يفرغ قلبه من الهموم الدنيوية ولا يفكر في مشاغله ٠

عن سفيان الثوري قال من لم يخشع قلبه فسدت صلاته

وعن الحسن قال كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي إلي الهلكة اسرع ٠

- يجب علي المصــــلي أن لا يهتز في صــــلاته فلا يذهب بجسمه يمينًا أو يسارًا أو للأمام أو الخلف فقد كان الصحابه يصـــلون وفي ركوع أحدهم من الثبات ما يوحي للطير أن يهبط عليه ظانًا أنه جماد وقد كان يقف أحدهم وكأنه وتد في الأرض والإهتزاز دليل عدم الخشـوع فمن لم يخشـع قلبه لم تخشع جوارحه ٠

- يجب عدم تشميت العاطس حيث تشميت العاطس يبطل الصلاة أما إذا عطس المرء وقال لنفسه يرحمني الله فلا تبطل صلاته – وقال المالكية تبطل الصلاة بتشميت العاطس بالكلام مطلقا ٠

- يجب عدم رد السلام باللسان مطلقا ٠

- يجب عند التثاؤب والعطاس عدم تعمد إخراج حروف تزيد علي ما تقتضيه طبيعة الفعل حتي لا تبطل الصلاة ٠

- يجب علي المصـــلي أن لا يبدأ تكبيرة الإحرام قبل الإمام وإلا بطلت الصــلاة وان كبر معه وعليه أن يعيد التكبير مرة أخري ليدخل بها الصــلاة إذن يجب عليه أن يكبر بعد الإمام لا قبله ولا معه فعن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ ما بال أقوام يرفعون أبصارهم في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتي قال لينتهين عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم ٠

– عدم الإلتفات في الصلاة فعن عائشة قال سألت رسول الله ﷺ عن الإلتفـات في الصـــلاة فقـال هو إختلاس يختلســـــه الشـــيطان من صــــلاة العبد كما قال ﷺ لايزال الله مقبلا علي العبد في صـــلاته مالم يلتفت فإذا صـــرف وجهه انصـــرف عنه.[1]

وقـال الشـــافعي ومـالـك أن الإلتفـات بالوجه في الصـــلاة مكروه أما إذا إستدار جملة أو بصدره تبطل صلاته .

- إذا إنتاب الناس شئ في الصلاة فعليهم بقول سبحان الله

عن سهل الساعدي

(٠٠٠ فقال يا أيها الناس مالكم حين نابكم شئ في الصلاة أخذتم في التصفيق إنما التصفيق للنساء من أنابه شئ في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد يقول سبحان الله إلا إلتفت ٠

– يجب علي المصلين إتباع الإمام ولا يسبق أحد المصلين الإمام بفعل فإن تعمد سبق الإمام بفعل تبطل صلاته وأن سبقه سهوًا ظنًا منه أنه إنما يصلي منفردًا عاد وتابع الإمام ٠

١- رواه أحمد وأبو داؤد والنسائي

عن البراء قال كان رســول الله ﷺ إذا قال ســمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتي يقع النبي ﷺ ســاجدًا ثم نقع سجوداً بعده ٠[١]

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أما يخشــي أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار ٠

- يجب علي الناس إذا صلي الإمام جالساً أن يصلوا جلوساً ٠

– يجب علي المصلي ألا يشير بعينه أو بحاجبيه أو بيده إلا لحاجه ضرورية ملحة ٠

– يجب عدم رفع الثوب من أمام لإعطاء حرية حركة في الجلوس والسجود أو غيرها لقوله ﷺ أمرت أن أسجد علي سبعة أعظم ولا أكف شعرًا أو ثوباً ٠

١- رواه البخاري

- يجب علي المصلي أن لا يفرقع أصابعه في الصلاة٠

- عن رســـول الله ﷺ قال لا تقعقع أصــــابعك وأنت في الصلاة ٠ [١]

- يجب علي المرء أن لا يشــبك أصــابعه حيث أن النبي ﷺ رأي رجلا مشبكاً أصابعه وهو في الصلاة ففرج بينهما ٠ [٢]

- يجب عدم الصــلاة خلف صــف به فرجه فعليه أن يســد الفرجة ٠

الصلاة

بعد أن ينتهي الخطيب من الخطبة ويأمر بإقامة الصــــلاة يقف المؤدن ويقيم الصلاة بالصيغة المعروفة يصطف الناس كما سبق ويدخل الإمام في الصلاة ٠

تكبيرة الاحرام :- بعد أن يصطف الناس ويكبر الإمام

١- رواه ابن ماجه ٢- رواه الترمذي وابن ماجه

تكبيرة الإحرام وهي الله أكبر بضم الهاء ضماً خفيفاً لا يشبه الواو ومن غير مبالغة في القول وبغير أن يكون نطقه لحرف الكاف يشبه الشين كأن يقول – وأتشبر- ولا تمد الباء حتي لا يكون اللفظ – أكبار- لأن أكبار بفتح الهمزه معناها يفيد جمع كبر وهو الطبل الكبير وإكبار بكسر الهمزه يفيد أحد معاني المحيض فمن قال ذلك متعمداً كمن سب الله تعالي وفي أثناء النطق بالتكبير ترفع اليدين الي حذو المنكبين بحيث يحاذي المرء بكفيه منكبيه وبإبهاميه شحمتي أذنيه ليكون جامعاً متوسطاً بين الأخبار الوارده في ذلك ولتكن الأصابع غير متكلفه نشراً أو ضماً

ولتكن علي طبيعتها ثم نرسل اليدين بعد التكبير إرسالاً خفيفاً ولا تنفض نفضــاً ثم توضــع اليمني فوق اليســري إكراماً لها بأن تكون محموله ثم توضـعان أسـفل الصـدر وأعلي السـرة وينشــر الســبابة والوســطي مع الســاعد ويراعي أن يكون صوت المرء في التكبير خافتاً فلا يسمع إلا نفسه ٠

<u>دعاء إستفتاح</u>

ثم يقول سـبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسـمك وتعالي جدك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ٠

ويحسن أن يقول المرء عقب تكبيرة الإحرام – بدء الصلاة - وهي تكبيرة إحرام لإنها يحرم بعدها ما كان قبلها مباحاً فحرمة الصلاة بالتكبير وحلها بالتسليم ٠

يقال في الدعاء – الله أكبر كبيراً ولله الحمد كثيراً وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ٠

قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك َأمرت وأنا أول المسلمين ٠

بعد دعاء الإســـتفتاح يقرأ الإمام بفاتحة الكتاب ثم بســـورة قصيرة من قصار السور ٠

– الركوع ويكبر الإمام تكبيرة مثل تكبيرة الإحرام ثم يركع ويراعي أن يمـد التكبير إلي أن ينتهي إلي الركوع ويتبعـه المـأمومون ويضـــع المرء كفيـه علي ركبتيـه والأصـــابع منشـــورة إلي جهـة القبلـة بطول الســـاق ويراعي أن تكون الركبتين منصـوبتان والظهر مع الرأس مستويين كما لو كانا صفحة واحدة

- وأن يكون مرفقي الرجل بعيداً عن جنبيه أما المرأه فيكون مرفقيها مضمومين إلي جنبيها ويقول المرء وهو راكع سبحان ربي العظيم مرة واحدة ان أراد الفرض أما إن أراد أدني الكمال فثلاثة وإن أراد أعلي الكمال فأحد عشرة مرة ٠

- الإرتفاع من الركوع :- يرتفع الإمام من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ثم يتبعه الخلق فيرتفعوا من الركوع قائلين ربنا ولك الحمد ويحبذ أن يقول ملء السماوات والارض وملء ما شئت من شئ بعد

•ويراعي في الركوع والإرتفاع منه أن يرفع المرء يديه مع التكبير إلي حذو منكبيه كما في تكبيرة الإحرام تمامًا •

عن عبد الله بن عمر قال رأيت رســـول الله ﷺ إذا قام في الصـــلاة رفع يديه حتي يكونا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل ذلك إذا رفع رأســـه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ولا يفعل ذلك في السجود ويراعي عند الإرتفاع من الركوع وبعد رفع اليدين حذو المنكبين أن يقبض باليمني علي اليسري

ثم يضعهما كما كان الحال في الفاتحة أي أعلي السرة وأسفل الصدر وقد قال الشيخ عبد العزيز بن باز أن المشروع في الصلاة أن يضع اليمني علي ذراعه اليسري سواء كان ذلك في القيام قبل الركوع أو بعده لأنه لم يثبت عن النبي فيما نعلم التفريق بينهما ومن فرق بينهما فعليه الدليل ٠

السجود :- بعد أن يتم الناس قيامهم من الركوع يكبر الإمام الله أكبر ثم يهوي إلي الأرض ساجداً ولا يسبقه أحد كما سبق أن بينا ويسجد الناس بأن يضع كل امرئ ركبتيه علي الأرض ثم يديه ثم جبهته وبهذا يكون السجود علي سبعة أعظم هي (القدمان – الركبتان – الكفان – الجبهة)

تحقيقاً للحديث الشـريف الذي سـبق عرضـه ويراعي عند السجود عدم إفتراش الأيدي.

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال (إعتدلوا في السـجود ولا ينبسط أحدكم إنبساط الكلب).[1]

ويراعي أيضـاً تفريج اليدين عن الجنبين للرجال فأما المرأة فتضـم إليها ذراعيها حتي تسـتر نفسـها وعن مالك بن عيينه أن النبي ﷺ كان إذا صلي فرج بين يديه حتي

١- رواه البخاري

يري بياض إبطيه . [1]

يجب علي المرء أن يخوي بأن يبعد بطنه عن فخذيه أما المرأه فتضم بطنها إلي فخذيها وتكون اليدين في حذاء المنكبين أو الأذنين ٠

ويقول المرء وهو ساجد سبحان ربي الأعلي بنفس درجات الكمال التي سبقت وهو راكع ويستحب أن يقول وهو ساجد سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم أغفر لي ويكثر من الدعاء لقول النبي ﷺ أما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم ٠

- الجلوس :- يكبر الإمـام تكبيرة ثم يجلس المرء ويتبعه الناس بأن ينصب رجله اليمني ويثني اليسري ويقعد عليها

١- رواه البخاري

وذلك للحديث الشريف الذي رواه البخاري عن أبي

- حميد الساعدي قال أنا كنت أحفظكم لصلاة الرسول ﷺ ثم ذكر الحديث وفي آخره (٠٠٠٠ فإذا جلس في الركعتين جلس علي رجله اليسري ونصب اليمني وإذا جلس في الركعة الأخيرة قدم رجله اليسري ونصب اليمني وقعد علي مقعدته

- بعد أن يطمئن المرء في جلوسه يقول رب اغفر لي وارحمني وارزقني وعافني واجبرني ٠

- ثم يكبر الإمام ويسجد السجده الثانية ويتبعه الخلق وبعد تمام السجود يكبر للقيام ٠

- بعد تكبيرة الإمام للقيام يعتدل الناس كل امرئ يجلس مطمئنا ثم يعتمد علي الأرض ويقوم للحديث ٠

عن أبي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلي بنا في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما أريد الصلاة ولكن أريد أن أريكم كيف كان النبي ﷺ يصلي فقلت لأبي قلابة وكيف كانت صلاته ؟ قال مثل صلاة شيخنا هذا – يعني صلاة عمرو بن سلمة –

قال أيوب وكان ذلك الشـيخ يتم التكبير وإذا رفع رأسه عن السجده الثانيه جلس واعتمد علي الأرض وقام ٠

– بعد القيام تكرر الركعه الثانيه مثل الأولي تماما ولكن يسن أن تطول القراءة في الركعه الثانيةعن الأولي وعندما ينتهي الناس إلي السجود يضع كل امرئ يده اليمني علي فخذه اليمني قابضاً أصابعه كلها إلا السبابة فيشير بها إلي التوحيد حال قوله إلا الله وليس عند قوله لا إله ويضع يده اليسري علي فخذه اليسري وركبته ويقرأ التشهد بالصيغه التاليه –

- (التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السـلام علينا وعلي عباد الله الصـالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبد وسوله اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد كما صـليت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم وبارك علي محمد وعلي آل محمد كما باركت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم إنك حميد مجيد)– ثم يستعيذ بالله من أربع فيقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيخ الدجال ثم يدعو بماشاء من خير الدنيا والآخرة

–

– التسـليم :- ينوي الإمام الخروج من الصـلاة بالتسـليم ثم يسـلم قائلاً السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته يميناً ثم السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته يســاراً ويتبعه الناس ويجب علي المرء أن ينظر جهـه اليمين حتي يَري من خلفـه خـده الايمن ويكرر إلي اليسار بنفس الكيفيه ٠

– الإستغفار بعد أن يختم الناس الصلاة يقول المرء استغفر الله العظيم ثلاث مرات ثم يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد لا حول ولا قوة الا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمه وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ويسبح المرء ثلاثا وثلاثين ويحمده مثل ذلك ويكبره مثل ذلك ثم يقول تمام المائه لا إله إلاالله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شئ قدير ويقرأ سورة الإخلاص والمعوذتين وآيه الكرسي ٠

– روي ابن السـني وأبو يعلي عن البراء أن رسـول الله ﷺ قال من اسـتغفر الله دبر كل صـلاة ثلاث مرات فقال اسـتغفر الله الـذي لاإلـه إلا هو الحي القيوم وأتوب إليـه غفرت ذنوبـه وإن كان فر من الزحف٠

نســـأل الله ان يتقبل منا ومنكم أجميعن لا إله إلا الله وحده لاشـريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شـئ قدير وإليه المصير .

تم بحمد الله وتوفيقه

الإسماعيليه ١٥ من المحرم ١٤١٠

الفهـرس